

## الخطب المنبرية-22-النعم لا تدوم إلا بالشكر | صالح

### الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله ذي الفضل واللسان جعل الامن واستقرار النعم مقوتين بالایمان وبالشكر وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تمسك بسنته وسار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسلیما  
كبيرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى - 00:00:31

واعلموا ان الامن والارزاق مقوتين بالایمان والشكر لله سبحانه وتعالى وان زوال هنا مكررون بالكفر بالله والكفر في نعم الله ولهذا دعا صديله عليه الصلة والسلام لاهل الكرم لقوله رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله الى السمرات - 00:01:02  
لعلهم يشكرون وارزقنا رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من السماوات من امن منهم بالله واليوم الاخر فالامن سبب كما قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:01:46

اوئلک لهم الامن وهم مبطلون وقال سبحانه وتعالى ولكن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون قال سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:02:20

ليستخلفنهم في الارض فما استخلفن الذين من قبلهم ولا يمكنن لهم دينهم الذي ارضى لهم. ولبيدقنهم من بعد خوفهم يعبدونني لا يشركون بي شيئا من كفر بعد ذلك فاوئلک هم الفاسقون - 00:02:52

والاب والرزرق مطلبان عظيم ان يسعى لتحصيلهما جميع الخلق والخوف والجوع خطران عظيمان يذكر منها جميع الخلق فسقوا بدون رزق لا يرتاح صاحبه الامن مع الجوع لا لو تاب صاحبه - 00:03:18

والرزق مع الخوف لا يتبدل به صاحبه فلا بد ان يتتوفر الامن ويتوفر الرزق الا بالایمان والعمل الصالح وشكر الله سبحانه وتعالى وكفران النعم سبب لجوارحه قال الله سبحانه وتعالى - 00:04:00

ورضي الله مثلا قرية كانت عاملة مطمئنة يأتيها رزقها رمدا من كل مكان فسفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون لما غيروا غير الله عليهم كما قال تعالى ذلك بان الله مغير النعمة انعمها على قوم - 00:04:34

حتى يغيروا ما بأنفسهم فان الله سماع عليم فالاجهزه مربوطة بأسباب فإذا وجدت الاسباب وجدت المسببات في حزب الله فإذا رؤية الاسباب عقدت المسببات والاسباب من قبل الخلق يقومون بها - 00:05:09

ويحققنها والنتائج من قبل الله سبحانه وتعالى فعل المسلمين ان يتنهوا الله جل وعلا يقول فان تاذن ربكم لئن شكرتم تاجدا له وليس ان عذابي لشديد فاذا كنتم تريدون استقرار الامن وتتوفر الرزق - 00:05:39

فعليهم بفعل الاسباب التي جعلها الله اسباب اما ان تهملوا الاسباب وتريدون حصول النتائج فهذا من الحب ومن العجز ومن تمني الاماني على الله سبحانه وتعالى ان هذه البلاد كما تعلمون - 00:06:14

كانت تنعم كانت تنعم بالامن الوارث والرزق الواسع بسبب تمسكها بالاسلام بسبب التوحيد وبسبب الاعمال الصالحة وبسبب تحكيم شرع الله سبحانه وتعالى فكانت هذه البلاد تمتاز على غيرها من بلدان العالم بالامن - 00:06:47

كانت مضربا مثلا الامن تفوق على الدول التي تملك الاسلحه والمدمرات والاجهزه الدقيقة والمخابر الشريعه كانت هذه البلاد تفوق

جميع بلدان العالم. بالامن والاستقرار ومع ذلكم الا بتمسكها بشرع الله - 00:07:22

سبحانه وتعالى فاذا غيرت غير الله عليه الله جل وعلا غير على اهل الحرم لما غيروا غير الله عليهم ولم ينفعهم انهم في الحرب ورب الله مثلا قرية يعني مكة كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها ورغم من كل مكان. فكفرت - 00:07:53

فاجابها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. سلط الله عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم وغذاهم ومكنته الله منهم بسبب انهم كانوا كافرين بالله عز وجل بهذه البلاد اذا غيرت غيره الله عليك - 00:08:23

بنفس الطريق حصلت الاحداث والتفجيرات التي روعت البلاد وهزت الامن الاستقرار ولم يكن من الناس تفكير باسبابه الا انهم يقولون هؤلاء المجرمون هؤلاء المعتدون هؤلاء ظلمة وهم كذلك هم ظلماهم اعتدوا مجرمون ويستحقون اقصى العقوبات - 00:08:57

عاجلا واجلا ولكن لنفكر ما هي الاسباب التي سلطته علينا انها من قبل انفسهم فلنفكر في رؤوسنا وفي اعمالنا لان لا يصيّبنا ما هو اشد من ذلك هذه العذر هذه نذر - 00:09:34

يجعلها الله سبحانه وتعالى ومنبهات فانتبهنا جرأ الله عنا للشر وان استمرنا فيما نحن عليه فاننا خالدون بالعقوبة التي هي اكبر من ذلك ولا قوة الا بالله هل فكرنا في اعمالنا - 00:10:00

الصلاحة مضيعة فيما بيننا ولا يصلى الا اعداد قليلة من عالم كبير تموت بهم الشوارع والبيوت. لو انهم يحضرون المساجد لضاقت المساجد على كثريهم ولكن لا يصلى الا القليل والكثير تابعونا مع النساء - 00:10:28

الملوك لا يخافون الله عز وجل ولا تنكر عليهم ولا ينكر عليهم اهل البيت الذين يخرجون الى المساجد ويصلون مع الناس. يتذرونهم في وينفقون عليهم ويلقونه ولا كأنهم معه شيئا - 00:10:54

ان الله لما رأى هذا منبني اسرائيل لعنهم على السنة انبيائهم جعل الذين تظاهروا من بنبي اسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مرريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فبئس من كانوا - 00:11:20

يفعلون وهذا ليس خاصا ببني اسرائيل. وانما هو موعظة وتنبية لنا نصه الله علينا بان لا نحذر حذوهم فيحبل بنا ما حل بهم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما تلا هذه الآية قال كلام الله - 00:11:43

لتؤمننا بالمعرفة ولتنبهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأمرنها على الحق غطرا ولتقصرنهم على الحق قصرا او ليضرر الله قلوب بعضهم ببعض ثم يلعن كما لعنهم على السن انبيائه - 00:12:07

والسعيد من وعظ بغيره اليست المحرمات تنتهنك اليك رأى الربا متفشيا بين الناس ولا يخافون الله عز وجل فليس الغش والمكر والكذب في المعاملات والخيانة متماشيا في معاملات الناس ولا يتنبهون لهذه الامور واهل الظلم. ان الله اهلك امة بنسي هذه المكايل والموازين - 00:12:31

كما قص الله ذلك عليكم في نبأ اذا كان في نقص الملايير والمرضى والموازين افالا نبتعد ونعتذر ونطيب مكاسبنا من الحرام ويحافظ على الصلاة ونأمر بالمعرفة نهي عن المنكر الله جل وعلا يقول ولينصرن الله من ينصره - 00:13:08

ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور فمن يربى التمكين في الارض وي يريد الامن والاستقرار فليعمل بهذه الآية الكريمة - 00:13:42

والآتمني على الله لا يمكن شيئا فان الله جل وعلا ليس بيته وبين احد نسب فمن عصاه عاقبه ومن اطاعه اكرمه ان اكرمكم عند الله اسقاكم لا ينظر الله بلا اجسامكم ولا الى اموالكم - 00:14:06

ولا الى اجسامكم فانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم فعلينا ان نأخذ من هذه الاحداث عبرة وان نرجع الى الله سبحانه وتعالى وان نحاسب انفسنا فان الله جل وعلا يقبل التوبة عن عباده - 00:14:33

ويغفو عن السينيات ويعلم ما تفعلون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اكرم الخلق بعد الانبياء لما حصل من بعض معصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:15:03

اصله بال المسلمين مصيبة ونكبة بسبب هذه المعصية التي حصلت من بعضهم. حتى انها نالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج في وجنته وهزم على رأسه صلى الله عليه وسلم - 00:15:25

وغاصت منه خلقتان في رأسه وسقط في حفرة عليه الصلاة والسلام بسبب معصية حصلت من بعض الصحابة قال الله جل وعلا اولما اصابتهم مصيبة قد اصابتهم اليها قلت انى هذا ما هو السبب - 00:15:46

له سبب هذه الهزيمة يشاهدون مع الرسول صلى الله عليه وسلم وحصلت بهم هذه النكبة وهم الصحابة قلت انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر - 00:16:08

انتم السبب في هذا وذلك ان جماعة من الصحابة خالفوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم او قفه في مكان وقال لهم لا تتركوا هذا المكان سواء انتصرنا او هزمنا لكنهم لما رأوا بدايات النصر للمسلمين - 00:16:26

ظنوا ان المعركة قد انتهت فغادروا المكان وتركوه مع ان قائدتهم ذكرهم بقول الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يلتفتوا الى قومه وعصر وتركوا المكان فسوق الله عليهم الكفار مرة ثانية وداروا عليهم وقتلوا منهم سبعين - 00:16:50

فاذا من غيره صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بسبب معصية واحدة ومن بعض القوم وهو اقرب الناس بعد ذنبها. فكيف بنا نحن؟ كيف نستغرب ولا نفكري فيما نحن غالطون فيه من اسباب الهزائم واسباب المصائب واسباب النكبات ولو لا عفوا - 00:17:16

الله جل وعلا لرأيتم ما هو اشد من ذهب وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:17:42

لهم ولجميع المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمد عبده ورسوله - 00:18:05

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه تشكيلا كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى وتذكروا ما حل بالامم السابقة وما حلت الامم اللاحقة مما تسمعونه وتبلغكم اخباركم بانك مات - 00:18:26

بسبب الكفر بالله سبحانه وتعالى فبسبب الذنوب والمعاصي اخافوا ان اخافوا من الله ان يحل بكم ما حل به قال الله سبحانه قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم - 00:18:54

او من تحت ارجلكم مجلسكم شيئاً وينذيق بعضهم ما سمعه انظر كيف تصرف الاليات لعلهم يفقهون ان الله سبحانه وتعالى اذا اخذ الكفار اخذهم اخذ عزيز مختلف. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى - 00:19:18

وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد اما المؤمنون فان الله يصيدهم ببعض ذنبهم لاجلة ان يتتبهوا وهذا من رحمته سبحانه وتعالى انه يصيي المسلمين ببعض ذنبهم لاجل ان يتتبهوا ويتوبيوا الى الله ويصلحوا - 00:19:41

اعمالهم فاذا لم يتوبوا واستمرروا فان الله يحل بهم عقوبته المستأصلة. ولا حول ولا قوة الا بالله فلنكن على خوف لنكن على خوف من من ذلك ول يكن لنا عبرة بما حصل ويحصل - 00:20:06

في العالم من النكبات والمسؤوليات التي قصها الله علينا في كتابه والتي تجري على مسمع ومرأى منا ان نغير احوالنا من سوء الى حسن لغير الله جل وعلا ما بها - 00:20:30

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا ترد له معنى وعبادة الله ان خير الجميع كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

وشر الامور المحتفاة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:21:17

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى الله مع الخلفاء الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز - 00:21:38

المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين. اللهم احل الشرك والشركين اللهم اذل الشرك والشركين ودمرا اعداء

الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين - [00:22:03](#)

اللهم من اراد الاسلام وال المسلمين بسوء فاشغله بنفسه. وابن كيده في نحره. واجعل تدبيره في تدبيره انك على كل شيء قادر. اللهم شئت شمله وخالف بين كلمتهم اللهم مزق جمعهم وابعد قوتهم. اللهم سلم بعضهم على بعض. واسغلهم بانفسهم عن المسلمين. اللهم كن - [00:22:26](#)

الظالمين. اللهم كف عننا بأس الذين كفروا اللهم لا تسلطهم علينا بقلوبنا. اللهم لا تسلطهم علينا بذنوبنا وما كسبت ايدينا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم اصلاح ولاة امورنا. واجعلهم هداة مهتدین. على الظالمين ولا - [00:22:53](#)

الله ولی علينا خيارنا واكفنا شر شر شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولايرحمك اللهم اجعل ولايتنا في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم ولی على المسلمين خيارهم - [00:23:26](#)

وشر اعدائهم يا رب العالمين ربنا يتقبل منا منك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وللأهل القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلى كل واوفوا بعهد الله اذا عاهدوه فلا تنقلوا الايمان بعد توحيدها - [00:23:46](#)

اجعلكم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واسكروا نعمه يزدكم. ولذكر الله والله يعلم ما تصنعون -

[00:24:13](#)